

الرأي العام السوري

د. بسام أبو عبد الله

آخر، وأن دستوراً سورياً جديداً يجب أن يُكتب في الخارج، وغيره الكثير من القضايا المصرية المهمة!!! هنا دعوني أطرح مجموعة من القضايا والمسائل التي يطرحها الرأي العام السوري، ويجري النقاش بشأنها بشكل دائم من دون وجود مؤشر علمي يعكس النبض العام، واتجاهات الرأي العام لمعرفة الطريقة التي سنتعالق بها مع سوء أكان الاتجاه سلبياً، أم إيجابياً نحو هذه القضية:

١- موضوع العروبة- والانتماء للأمة العربية، والحديث الدائم عن العرب، والدول العربية، وفي هذه المسألة ترصد لدى الرأي العام السوري سلبية كبيرة تجاه الحديث عن العرب، إذ يقول السوريون ماذا فعل لنا العرب خلال محتنا، غير التآمر على سورية، وتمويل الإرهاب والقتل، والتدمير!!! ماذا فعلوا لنا في لحظة عصيبة، ومصيرية من تاريخنا- الحقيقية لا شيء!! بل كانوا قذرين بكل معنى الكلمة!! ويسأل السوريون دائماً عن أي عرب يتحدثون إذا كانت سورية احتضنت الجميع، وقدمت لهم الحضان الدافئ الأخرى حينما أصابهم النواث (الكويت- السودان- لبنان- فلسطين- العراق... الخ) ومع ذلك لم ير السوريون سوى التآمر، وتمويل الإجرام والحدود... وعلى الرغم من أن الصورة ليست كذلك بالمطلق فهناك دول عربية اتخذت مواقف مهمة مثل (نصف لبنان، نصف العراق، الجزائر، عمان)، ومع كل ذلك فإن السوريين يفكرون بالعرب، والعروبة، وهو أمر بحاجة للدراسة، والاستطلاع، والعمل عليه!!!

٢- موضوع التطرف الديني- والمذهبي- يعتقد أن أغلبية السوريين ترفض التطرف بكل أشكاله، ولذلك يجارونه، ويدفعون الدم، والشهداء، والضحايا من أجل منع انتشاره، واجتثاثه من هذا المجتمع المتسامح تاريخياً، ولا يمكن تحت

كثير من المصلين عندما يناقشون الشأن السوري يتجاوزون عاملاً مهماً، وأساسياً دخل في الحساب، والتقييم، وهو الرأي الشائين الداخلي، والخارجي. ولأن معايير قياس اتجاهات الرأي العام، ومزاجه، ورغباته تحتاج إلى أدوات علمية، ومراكز متخصصة تعنى به، وتقدمه لأصحاب القرار كي تكون مرشداً، وملهماً لهم في صناعة القرارات المهمة، والمصيرية على مختلف الصعد، فإن غياب هذه المراكز العلمية في سورية (وهو أمر غريب) يجعل إمكانية الغوص في أعماق هذا الرأي العام، ورغباته وحالته المعنوية، والنفسية أمراً بالغ الصعوبة، وخاصة أن أدوات استنباط، وأخذ ردود الفعل ما تزال مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي، وبأدوات غير علمية لا تعكس أحياناً النبض الحقيقي للناس. حتى في الحالات التي يحتاج الرأي العام للعمل عليه، وصناعته فأنت بحاجة لمؤشرات علمية له كي تتمكن من إعادة توجيهه وفقاً لرؤية الدولة، وبما يحقق مصالح الناس في النهاية، وهنا كثيراً ما يجري النقاش داخل بيوتنا، وفي جلساتنا بعضنا مع بعض في قضايا أصبحت مصيرية وأساسية، ترتبط بنظرتنا للمحيط القريب، والبعيد، وحتى لقضايانا الداخلية كالفساد، وسوء الأداء الخدمي، وكيفية إدارة الأزمة، وغيرها الكثير. إن الرأي العام يحتاج لصناعة، ولعمل إعلامي، ثقافي، سياسي، منظم، ومبرمج كي توجهه في حالات تعرضه لهجمات شرسة وتضليلية، ونفسية كالتى يتعرض لها الشعب السوري، والتي تحاول القوئل له إنه لا حل سياسياً في سورية إلا عبر الكانترات، والإمارات، والتقسيم (وهذا مشروع أميركي- صهيوني- غربي) يريد إيهامنا أن التقسيم هو الحل، وأن الفدرلة حل

لافتة التسامح ترك هذا التمدد الديني- المتطرف الممول سعودياً، وقطرباً!! ثم كيف ينظر السوريون لمستقبل التعاطي مع استغلال الدين، ومشاعر الناس في خدمة المشاريع الخارجية!!! هذا أمر يحتاج لدراسات علمية، وأخذ نبض الرأي العام السوري.

٣- قضية فلسطين: لقد شكل تورط أطراف فلسطينية إخوانية (حماس) في التآمر على الشعب السوري من خلال استغلال حسن الضيافة ردة فعل سلبية لدى أغلبية الرأي العام السوري الذي بدأ يتحدث عن أن سورية ضحت كثيراً من أجل فلسطين، وبعض أهلها يطعنونها في الظهر ما ترك ندوباً عميقة لدى الشعب السوري!! وكى تكون موضوعين لا بد من الإشارة إلى أن هناك أشقاء فلسطينيين قاتلوا، واستشهدوا إلى جانب الجيش العربي السوري حافظاً على وحدة سورية- إذ يدرك هؤلاء أن تقسيم سورية وإضعافها هدفهما تصفية قضية فلسطين، وأخص هنا (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة)، وتيارات فلسطينية قومية ووطنية.. ومع كل ذلك هذا الموضوع الجوهرى أصبح إشكالياً لدى الرأي العام السوري، وبحاجة لمعالجة، ودراسة، واستطلاع رأي عام لمعرفة النبض الحقيقي للسوريين!

٤- مسألة المعارضة السياسية: كيف ينظر الرأي العام السوري للمعارضة السورية في الخارج، والداخل، وكيف يقيم أداءها، وهل هي معارضة حقيقية أم مصنعة! وهل وجود المعارضة حاجة وطنية في مستقبل سورية أم لا! وأي شكل للمعارضة يجب أن يكون برأي الناس، وكيف ينظر السوريون لهذه الظاهرة الجديدة الوافدة عليهم.

العلاقات مع الدول: النظرة لإيران- والعلاقة والتحالف معها،

قبل يوم واحد من اجتماع لافروف كيري.. تحذير روسي من «لعبة أميركية مزدوجة»

موسكو: الاتفاق مع واشنطن يؤسس «آلية مشتركة» لمحاربة الإرهاب وتسوية الأزمة وفقاً للقانون الدولي

للأنباء: «يعمل خبراءنا بمطابرة. عندما يتوصل الخبراء إلى نتائج أولية تترامح بموازاة ذلك مسائل عاقلة من المستحيل حلها على مستوى الخبراء. لذلك، تجري اتصالات على مستوى أربع، مثل وزيري الخارجية». وأوضحت أن اللقاءات بين لافروف وكيري ركزت على التنسيق بشأن المسائل الأكثر حدة وتعقيداً.

واعتبرت أن التسريبات الصحفية حول نيات واشنطن الانسحاب من المفاوضات في أي لحظة ليست إلا صنيعة صحفيتين «غير زهينين»، وحذر من محاولات من بعض ممثلي النخبة السياسية الأميركية لاستخدام وسائل الإعلام لتحقيق أهداف سياسية ما. واستبعد ريكابوف إيفالاق المفاوضات الدائرة مع واشنطن حول صياغة اتفاق جديد بشأن الهدنة بسورية. ولفت إلى أن «الطرفين باتا قريبين جداً، لكن أهمية المسألة وحساسية الموضوع لا تسمح بالتنبؤ بالدقة حول الجهود المستقبلية التي سيتطلبها التوصل إلى هذا الاتفاق». وأكد أن «الفرق بين موقفنا (الروس والأميركيين) بات بسيطاً. ويمكننا تجاوزه في حال توفر الإرادة السياسية».

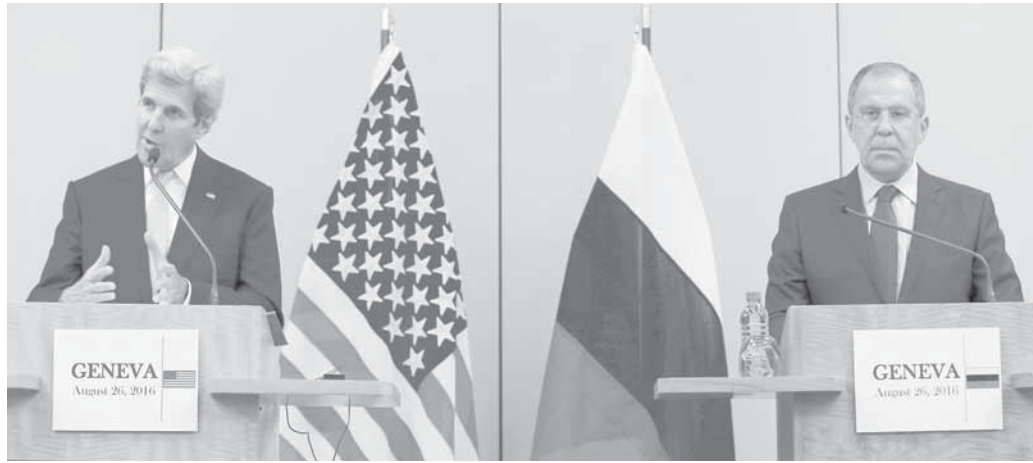
وفي تصريحات لوكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء، أشار ريكابوف إلى أن روسيا أدت «الإرادة السياسية المطلوبة»، وأوضحت موقفها تماماً على لسان رئيسها على هامش قمة العشرين في الصين.

وإذ أكد أن وزارة الخارجية الروسية، على اتصال دائم بالشركاء الأميركيين، حذر ريكابوف واشنطن من ممارسة

«لعبة مزدوجة»، وصفه بتصريحات متفيرة للقلق، تصدر عن «مسؤولين مجهولين» في الإدارة الأميركية حول كون المفاوضات «معلقة بفضة»، وأيضاً من تسريب نص الرسالة التي بعث بها المبعوث الأميركي إلى سورية مايكل راتني إلى قادة الفصائل المسلحة.

واستند ريكابوف قائلًا: «يثير ذلك لدينا أسئلة مشروعة. نتابع علينا أن نتأكد مما يقف، فعلاً، وراء تأكيدات الإدارة الأميركية حول استعدادها لعقد الاتفاق». وحذر من «صعوبة التوصل إلى اتفاق في مثل هذه الظروف» وعلى الرغم من إعلان الخارجية الأميركية أمس الأول عن «تحقيق التوصل في المحادثات مع روسيا، وإن لم يتوصل البلدان إلى اتفاق «بعد»، أبدى وزير الدفاع الأميركي تشاوماً بإمكانية التوصل إلى اتفاق. ولفت أمام طلاب بجامعة أوكسفورد في إنكلترا، حسماً دبلوماسيين أميركيين يحاولون إقناع روسيا باتخاذ خطوات نحو الاتفاق على وقف حقيقي لإطلاق النار في سورية، ودفع النظام السوري باتجاه التحول السياسي، لكنه اعتبر أن الأنباء الواردة من سورية «غير مشجعة»، وأضاف: «الخيار لروسي.. والعواقب هي التي ستتحمل مسؤوليتها».

وسبق للمتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر أن أكد أن بلاده «لا تقبل بأقل من اتفاق مثالي»، موضحاً أن واشنطن «تحتاج إلى نهج واضح نحو تحقيق وقف الاقتتال في أرجاء البلاد، من أجل الوصول إلى اتفاق بشأن سورية».



مؤتمر صحفي جمع كلًا من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري الذي عقد مؤخراً في جنيف (رويترز)

الخبراء الروس والأميركيين يركز على «صياغة آلية ستسمح بالشروع في محاربة الخطر الإرهابي»، مشيرة إلى أن الهدف النهائي من هذه الآلية هو «تحقيق تسوية متكاملة للأزمة السورية على أساس أحكام القانون الدولي». وأضافت زاخاروفا في مقابلة مع وكالة «روسيا ٢٤» الروسية

طائرات سلاح الجو السوري من قصف مواقع المعارضة، وتلزم طائراتها بعدم إتباع تكتيك القصف العشوائي، على أن يلي ذلك إنشاء مركز أميركي روسي لتبادل المعلومات لضرب مسلحي تنظيم داعش وجبهة النصرة. وأوضحت المتحدثنة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا أن عمل

«الصعوبات التقنية». واعلنت الخارجية الروسية، بحسب موقع «روسيا اليوم»، أمس أنه تجري حالياً دراسة إمكانية عقد اجتماع لافروف كيري «خلال الأيام المقبلة» (سيعقد اليوم الخميس وغداً الجمعة).

وتوقع نائب وزير الخارجية غننادي غاتيلوف أن يعقد اجتماع لافروف وكيري «في وقت قريب جداً»، مشيراً إلى وجود اتصالات دبلوماسية بين روسيا والولايات المتحدة من أجل تحديد موعد الاجتماع، ولم يستبعد مشاركة المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا في اجتماع لافروف كيري، مبيئاً أن ذلك «سيتمتع على المكان الذي سيكون فيه دي ميستورا»، وأضاف: «إذا كان (دي ميستورا) أثناء اللقاء جنييف، فقد يكون قادراً على الانضمام إلى الاجتماع في مرحلة ما منه».

وشك غاتيلوف في إمكانية استئناف الحوار السوري السوري في جنيف، قبل إجراء المناقشات حول الأزمة السورية المقررة في مجلس الأمن وأواخر الشهر الجاري، مبيئاً أن برنامج عمل المجلس «مكتظ بسلسلة كاملة من الفعاليات» حول هذه الأزمة. وقال: «منذ البداية، دعينا إلى ضرورة استئناف مكي للجولة القادمة من المحادثات السورية، وما يحدث الآن بين روسيا والولايات المتحدة سيسهم بطبيعة الحال في تسريع اتخاذ القرار من دي ميستورا».

وفي هذا السياق، أكدت الخارجية الروسية أن الخبراء الروس يواصلون العمل مع شركائهم الأميركيين على نص الاتفاق، الذي سربت الأجهزة الأميركية المتنافسة أجزاء واسعة منه.

في وقت كانت موسكو تبذل جهوداً للتشاور التي زرعتها أوساط في وزارة الخارجية الأميركية حول المفاوضات على اتفاق جديد بين الدولتين بشأن سورية، يؤسس لـ«آلية مشتركة» كفيلة بمحاربة الإرهاب في هذه الدولة وتحقيق تسوية متكاملة لأزمته تتوافق مع أحكام القانون الدولي. كان وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر يتحدث عن أنباء «غير مشجعة» محلاً قادمة من الميدان السوري، مشجلاً روسيا «المسؤولية» عن عواقب إخفاق المحادثات.

وتوصل الخبراء الروس والأميركيون إلى صياغة أولية للاتفاق كان من المفترض أن يتم الإعلان عنها الأحد سيرغي لافروف والأميركي جون كيري. لكن الأميركيين اتهموا الروس بالتراجع عن بعض النقاط الواردة في الاتفاق.

ولم تنجح عدة لقاءات مكثفة وعشرات الاتصالات الهاتفية بين لافروف وكيري في الإعلان عن النص النهائي للاتفاق، الذي حمل مسودته الأولية وزير الخارجية الأميركي إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منتصف شهر تموز الماضي. ولم تسفر محادثات بوتين مع نظيره الأميركي باراك أوباما «المطلوبة» على هامش قمة دول العشرين في موسكو، سوى عن إحراز تقدم بسيط باتجاه حصر الخلافات في الجانب التقني، واتفق الزعيمان على مواصلة العمل وأوعزا لوزيري خارجيتهما بالاتفاق هذا الأسبوع من أجل تجاوز

تواصل الممارسات اللا إنسانية بحق اللاجئين السوريين



مخيم للاجئين في مدينة كاليه شمالي فرنسا

المزري لعشرات آلاف السوريين الذين تقطعت بهم السبل على الحدود الأردنية وهم ينتظرون بأعداد كبيرة حول ٧ مواقع لتوزيع المياه على الأقل، وقالت المنظمة في تعليقها على الصور: «يبدو أن العاملين في المجال الإنساني غيروا مواقع توزيع المياه خلال فصل الصيف، إثر قرار الحكومة بتقييد المساعدات الإنسانية، تقع هذه المواقع في الأردن خارج المنطقة منزوعة السلاح، وبين ساترين ولطين، يبدو أن على العائلات السورية نقل المياه من مواقع التوزيع هذه عن طريق المشي فوق الساتر الرمل الرئيسي ثم إلى المنطقة منزوعة السلاح ثم إلى عائلاتهم».

وفي وقت سابق أغلقت الأردن حدودها تماماً في

وجه السوريين وأغلقت منطقة عسكرية عقب هجوم لتنظيم داعش على نقطة حدودية أودى بحياة نحو ٥٠. عذرت الشرطة القبرصية يوم الثلاثاء على ٤٧ شخصاً يرحب أنهم مهاجرون سوريون على الشاطئ الشمالي الغربي للجزيرة حيث يعتقد أن مركبهم علق بين الصخور، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

والمهاجرون هم ١١ طفلاً و ١٠ نساء و ٢٦ رجلًا وفق الشرطة التي قالت: إنها عثرت عليهم في منطقة كانت يافوس القريبة من الخط الفاصل بين الشمال الذي تحتله تركيا وجنوب الجزيرة.

الخسارات تدفع داعش للتركيز على التفجيرات الدامية

شارلي وينتر: إن مع الخسائر الكبيرة التي أضعفتها فعلاً بليجاً تنظيم داعش إلى تكتيك الهجمات الانتحارية وإلى محاولة الترويج إلى الاعتداءات في الخارج». وأضاف: «قد تكون تخطئنا أكثر مراحل تنظيم داعش قوة، ولكن هذا لا يعني أن تأخذنا حجة لتتوقف عن التفكير بالعواقب البعيدة الأمد لهذا التنظيم». وحسب وينتر فإن مسار داعش حالياً «يعكس تراجعاً في النفوذ العسكري والقدرة على الحفاظ على مناطق سيطرته في ليبيا، العراق وسورية، والتوازي مع ارتفاع

في قدرته على شن عمليات إرهابية على المدنيين». ويقول: «اعتقد أننا شهدنا في السابق على تنظيم داعش في عز قدرته العسكرية، ولكن في ما يتعلق بقدرته على التأثر، فإنه اليوم أكثر خطورة من أي وقت سبق... ولا يزال المصدر قلق كبير».

وهذا التحول من العمل الميداني العسكري إلى التركيز على الاعتداءات الدامية يعكس بوضوح في نشاط التنظيم الجهادي الإسلامي، وفق ما يرى أمين التقييم الخبير في الشؤون الجهادية، حسبما نقلت «أ ف ب».

وقال المنسق العام لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة رياض حجاب: إن الهيئة سترفض أي اتفاق

أهم المواقع التي خسرها داعش في سورية

عين العرب: تقع على الحدود مع تركيا، وتمكنت الميليشيات الكردية بعد معارك عنيفة دامت أكثر من أربعة أشهر في كانون الثاني من عام ٢٠١٥ من طرده منها بدعم من «التحالف الدولي».

تل أبيب: تقع أيضاً على الحدود مع تركيا في ريف الرقة الشمالي، وقد سيطرت عليها الميليشيات الكردية في حزيران عام ٢٠١٥.

تدمر: سيطر التنظيم على «عروس البادية» في أيار ٢٠١٥ وعمد إلى تدمير الكثير من آثارها المدرجة على لائحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، ومن بينها معبد بل وشمين. وبدعم من الطيران الحربي الروسي، تمكن الجيش العربي السوري من استعادة السيطرة على تدمر في آذار الماضي.

منبج: سيطر عليها التنظيم في عام ٢٠١٤

يستمر تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتهديدات الإرهابية بعملية التجنيد وارتكاب أفعال الجرائم الإرهابية للتعرض عن خساراته العديدة التي مني بها، وأخرها مقتل المتحدث باسمه وطرده من الحدود السورية التركية.

ويقول الباحث في معهد الشرق الأوسط شارلز ليستر، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء: إن تنظيم داعش واجه حملة من الضغط المتزايد عليه ما قيد قدرته على القتال والعمل وحتى مس بمصداقية ادعائه توسيع الخلافة».

ولكن على الرغم من ذلك، يبقى تنظيم داعش، وفق ليستر، «منظمة قادرة على التكيف بشكل كبير مع العمليات الجديدة، ولا يجدر أبداً التقليل من قدراتها».

وخلال عامين فقد التنظيم، ٥٠ بالمئة من مناطق سيطرته في العراق و ٢٠ بالمئة في سورية. كما فقد عدداً من أهم قياديه كان آخرهم المتحدث باسمه ومهندس اعتداءاته الخارجية أبو محمد العذافي في نهاية شهر آب.

ويرى الخبير في الشؤون السورية في جامعة أبنبرا توماس بيبيريه أن داعش كان «خسر أصلاً الجزء الأكبر من المنطقة الحدودية». وقد أجبره الضغط المتزايد من الأكراد من جهة وتضييق تركيا لإجراءاتها على الحدود إلى اللجوء منذ وقت طويل إلى شبكات التهريب. أما عن قدرته على التسليح، فطالما اعتمد التنظيم على شراء السلاح من الفاسدين في صفوف أعدائه أو حتى من مصادره أسلحتهم بعد الحلق الهزيمة بهم. وبالنتيجة فإن «هذا كله يبقى كافياً لضمان استمرار التنظيم كحركة تدمر، ولكن بغاؤه كشيء دولة في مثل هذه الظروف سيكون إشكالياً أكثر».

ويقول الباحث في معهد مكافحة الإرهاب، ومقره لاهاي،